

ملاحظات على تعقيبات فضيلة الشيخ أبي عبد الله الشامي:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد فقد أطلعت على ردّ فضيلة الشيخ أبي عبد الله الشامي الذي أُخبرْتُ قبل صدوره أنّه يعدُّه ليكون ردّاً رسمياً من الهيئة عليّ ؛ وقد قلت لبعض إخواننا قبل أن ينزل الردّ ؛ إذا قاموا بالإجابة فيه على تساؤلات الشباب ؛ التي ما فتئتُ أناصحهم بها .. فسأكون أسعد الناس بهذا الردّ ؛ حتى لو أساء إليّ ؛ لأنّي سأكون قد تسببت بإزالة الضبابية التي لا زال يعيش فيها كثير من الشباب بعد تشكيل الهيئة..

ولكني للأسف كحال كثير ممن قرأها لم نرها رغم طولها تزيل الضبابية عن بعض المسائل المهمة التي كررنا مطالبتهم بتوضيحها ؛ بل أضافت ضبابية إلى ضبابيتها في مسائل سأذكرها في ملاحظاتي هذه .

مع أنّ كاتبها قد حاول جاهداً طمأنة الشباب المجاهد في صفوفها ؛ معتمداً على وضع الجبهة السابق ونهجها العام وعدم خروجها عنه ؛ وبعض النقاط التي طُرحت في اتفاقات سابقة.. ووعد في آخرها بصدور الموثيق المكتوبة لاحقاً .. فعسى أن يكون قريباً..

وعليه فيمكن إجمال ملاحظاتي على الرسالة بالنقاط التالية:

1- كما قلنا الرسالة رغم طولها (٢٢ صفحة) لم تُزل الضبابية عن بعض المواضيع التي يطالبهم الناس وكثير من شبابهم المجاهد بإزالتها عنها ؛ وأجلّ ذلك إلى حين صدور موثيق مكتوبة لاحقاً..

فلو أجلّ الردّ حتى تظهر تلك الموثيق لكان الردّ مؤدياً للغرض وكان راداً عليّ بالفعل ؛ وليس ردّاً لمجرد الرد حمل في طياته التجنّي رغم أنّ كاتبه حاول جاهداً أن يكسوه بثوب اللين !

2- ذكر الشيخ ص1-2 أنّ الشباب المجاهد كان يُلحُّ في طلب توضيح موقفهم من المهاترات التويتيرية!! فكان جوابهم ضرورة احترام الطرفين وأنّ خلاف الأقران يطوى ولا يروى! ص1

فأدخَل عموم المهاترات التي افتعلها بعض شرعيّهم في خلاف الأقران الذي يطوى ولا يروى ؛ مع أنّ الله جل ذكره يقول: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ٤) إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ٥ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)

فهل من تحكيم الشريعة والحكم بالعدل أن يجعل الإسفاف والكذب الذي هاترنا به بعض منتسبيهم من خلاف الأقران الذي يطوى ؛ ألم يكن الواجب عليهم أن يعلموا هؤلاء الأتباع الأدب والصدق وعدم الكذب ؛ وكيف يردُّون على المشايخ ؛ كمثّل ذاك الذي نسب إليّ وألزمني بالقول بسببي نساء العملاء الذين دعوت لقرظهم ؛ فلا زال كذبه هذا منشوراً يتداول لتبلغ كذبه الآفاق، إذ لم يسحبها أو يلغها رغم تأكيد كاتبها أنّي لا أقول بذلك سواء من الثلاثينية أو من ردي على أم سمية ؛ ومع ذلك قمت بالتوضيح لهذا الواضح حتى لا يُروج كذبه وكذب أمثاله على العوام ؛ ورغم توضيحي غير الضروري فلا زال كذبه منشوراً !

فالشيخ الفاضل في رده جعل هؤلاء الكذّابين الذين نشروا أمثال هذه المهاترات! أقراناً يطوى كذبهم ولا يروى ؛ مع أنّ كذبهم قد

بلغ الآفاق!

أفلا ربُّوه تربية تليق بهيئة مجاهدة أو أدبوه وعلموه أن الكذب والافتراء فوق أنه حرام لا يليق بذوي المروءة ، أو علموه كيف تكون الردود العلمية..

والغريب العجيب أن أحد هؤلاء المهاترين من الهيئة ممن صدروا على أنهم من جملة الشرعيين ؛ لم تمنعه وقاحته بمثل هذا الكذب وإصراره عليه من أن يسعى للتواصل معي دون أن يتوب إلى الله ويحذف كذبه وافتراءه ؛ فكيف يشرفني التواصل مع مُصرِّ على الكذب والبهتان !؟

3- وهذا ينقلنا إلى نقطة أخرى تتعلق بالتواصل الذي تحدث عنه الشيخ وتكثَّر به ، وكرره وتحدث عنه في المجموعات مُشكِّكا بقطعي للتواصل معه وأنه كما قال في رده هذا (تبيّن) له أنه ليس بسبب أمني!! ص3

وأنا أقول له أن ما تبين لك غير صحيح ؛ فقد ألغيت بالفعل تليجرامي كاملاً وحذفته مع بداية حملة اعتقالات عندنا .

ثم أقول ؛ نعم قد حصل تواصل معه لمدة ؛ أمّا دعواه أن تواصله معي يتلخص في طلبه مني أن أستفسر منهم عمّا أسمعهم عنهم من المخالفين ؛ فليس كذلك ؛ فقد كتم أمراً مهماً بل هو أهم ما جرى بيننا من تواصل تُوج للأسف بالضحك عليّ وعلى غيري من المشايخ الذين تواصلوا معهم حين أفهمونا عن طريق الشيخ صاحب التعقيبات ؛ بين يدي الإعلان عن جبهة فتح الشام بأن فك الارتباط صوريّ إسمي غير حقيقي! وأن أغلبية نواب الحكيم موافقون ، وأنه في حال رفض الحكيم هذا الإجراء الصوري ستلغيه الجبهة! وأنهم يطلبون وقوفنا معهم لإقناع الشباب بذلك وتذليله ، ومن تابع تغريداتي وقتها يتذكر وقوفي بقوة مع ذلك ، واستدلالي بكلامي القديم في النصائح الغالية بأن اسم القاعدة غير مقدس ، وأن مصلحة الجهاد فوق الأسماء ؛ ثم بعد مدة تنبه المتابع المدقق أنني غردت بالتراجع عن التدخل في هذا وحذفت تلك التغريدات!!

وذلك حين تكشّف لي تدليس القوم -أقولها وأنا حزين - فقيادتهم لم تكن موافقه ، ثم بعد بلوغ خبر الرفض إليهم لم يُنفذوا وعدهم بالتراجع عن قرارهم الشكلي! فيما زعموا ووعدوا !

بل مضوا فيه حتى جعلوه فك ارتباط حقيقي!

وقد اتهمتهم قيادتهم بالتلاعب وشكّكت في أمانتهم ؛ وهذا أمرٌ لا يحقّ لمن لم يطلع عليه أن يجادل فيه! فالقيادة تعلم أن هذا ليس من (الإشاعات المغرضة والأغاليط) التي زعم الشيخ أنّي أبنّي موافقي عليها!

وبعد هذه التجربة المحرّجة معهم لم يبق ثقة تدعو إلى استمرار التواصل مع الشيخ.

وقد بيّنت بالأمس أن خلافنا ليس خوفاً على التنظيم بل على المنهج!

ولكن الشيخ عرّض بتهربي من التواصل وذكر تواصله معي من قبل ، والشيء بالشيء يُذكر..

وقد ذكر أنه تواصل معي أكثر من عشر مرات وبيّنت أنّ ذلك كان بعد إلغائي لمُعرفي ؛ وعليه فلا قيمة لتواصله عشر مرات أو عشرين مرة ، فهو كمن يتواصل مع نفسه في هذه الحالة.

4- لمّح بل صرّح أنّ موافقي بسبب حالات نفسية!! واستدلّ على ذلك ص5 بأن الأمر بحسبه ليس وفقاً على أبي مارية ؛ فالجميع يتذكر ما جرى مع طارق عبد الحلیم ؛ أقول ؛ والجميع أيضاً يتذكر مراسلات الغزل بين الرجلين ؛ وتوافقهما في أشياء كثيرة

خصوصاً تجنّبهم عليّ بسبب موقفي المُتميّز من (الدولة) .. فمثاله الذي جعله نفسياً هنا واحدٌ غير متعدد فلا داعي للتكثّر بذلك.

5- يقول الشيخ أنهم لم يروا حاجة للرد على تصريح أبي مارية أنّ الجماعات الجهادية لا تنزل للشرع أمّا الجيش الحر فينزل!!
- وهم طبعاً داخلون في هذه الجماعات الجهادية! - فقد قيل هذا في وقت كان خصوم الجبهة يتّهمونها بمثله!

فهذه مقالة واحد منهم ؛ لم نأخذها من الخصوم بل شهد شاهد من أهلها !! وليس خصماً لهم ؛ بل رجل أطال الشيخ مدحه وتزكية توجهه السنّي ؛ ومع ذلك لم يروا حاجة للرد عليه كما قال الشيخ صه ، ولا أعلم أيهما أخطر وأدعى للرد مناصحاتي أم هذه الطامة التي اتهمهم بها واحد منهم ولا يحل لهم السكوت عليها وإقرارها !!

وإذا كان يرى بحسب ما ادعى (أن تصريحاتي الأخيرة جعلت منزلتي تهتز عند المجاهدين)

فقد اهتزت منزلة الجبهة عندي وعند كل من يعظم حكم الشرع منذ سكوتها على هذا التصريح !!

وكيف لا تهتز وقد فاصلت جماعة الدولة ابتداءً لأنهم رفضوا النزول للشرع ، وهنا يدّعي ذلك فيهم واحد منهم ، وقد أطال الشيخ التبرير لسكوتهم على هذه التهمة بأشياء لا تصلح للتبرير ، ثم بعد لأيٍ أنكرها وخطأً صاحبها فيها..

6- لم يصلني البتّة ما ادّعاه عليّ من قولي أن الجبهة تشارك بشكل سري بغرفة درع الفرات ضد جماعة الدولة ! ولا كتبت حول شيء من هذا ولو بالإشارة ! فقول الشيخ : (قد وصلنا ! أن الشيخ قد وصله ! أن الجبهة تشارك الخ ...)

هذا من (الأغاليط والإشاعات المغرّضة) التي زعم الشيخ أنني أبنّي موافقي عليها وأراه هو من بنى عليها ! وهاهو ينشرها اعتماداً على روايات كذابين أو خصوم حاقدين !! فيا عجباً يرمينا بهذا ثم يأتيه!!

ويعظنا بقوله تعالى: (فتبيّنوا) وهو لا يتبين.

7- ومن هذا القبيل ما ادّعاه أن لي في السر حول الاندماج كلاماً غير الذي ذكرته بالعلن!! فإن كان هذا الكلام الذي بالسر تخوفي من مآل الجهاد بسبب الضبابية التي تحيط بالهيئة فقد أعلنته ولم أُسرّ به ؛ أمّا أن أؤيد الاندماج بناء على القواعد والأصول التي بررت بها موقفي مراراً ثم أناقض ذلك بالسرّ

فلا داعي أن يمتنوا عليّ بأنهم لم يردوا على هذه الظنون حفظاً لمكاني. لأنها ظنون آثمة فليستغفروا الله منها ، ولا يهتموا بمكاني.

8- ادّعى الشيخ أن مصطلح أنصار الشريعة عندي ينحصر : بجند الأقصى ومن سمّاهم بحزب "الزعلانيين" الذين جعل انكفائهم إما عن حالة نفسية إثر العزل لأحدهم ، أو كانوا من الفوضويين الذين لا يطبقون الانضباط)

وهذا نصّ كلامه ص ٨ : (- أما أنصار الشريعة فأول من ينطبق عليهم هذا الوصف عند الشيخ هم الزمرة التي تركت العمل مع الجبهة لأسباب نفسية لا علاقة لها بالمنهج ، وراحت تغطي على ذلك برفع شعار المنهج ، وهؤلاء هم من خاصة من يتواصل الشيخ معهم ، يضاف إليهم "جند الأقصى" سابقاً، و"لواء الأقصى" حالياً، ويدخل في هذا الوصف كذلك عند الشيخ جملة من الشباب ممن لا ينضبطون للضوابط التنظيمية للجماعة ويحبون العمل الفوضوي دوماً، فإذا ما طبقت عليهم الضوابط نفروا وانصرفوا عنك، وحتى لا يقعوا في الحرج يرفعون لواء المنهج ويتواصلون مع الشيخ. ولا ننسى أن نؤكد وجود عدد من الصادقين المخلصين ممن يتواصل مع الشيخ.

وبعبارة أخرى نقول: إن أنصار الشريعة الذين يقصدهم الشيخ هم الجند وحزب "الزعلانيين" - إن صحت التسمية - سواء كان انكفاؤهم وتركهم ناجماً عن حالة نفسية إثر العزل لأحدهم، أو كانوا ممن لا يطبقون الانضباط لضوابط، مع وجود بعض عوام المجاهدين الصادقين) اهـ

فتأمل كيف حَقَّر مصطلح أنصار الشريعة عندي !! وهزَّل أتباعه فظلمهم وظلمني!

ووالله الذي لا إله غيره ما عنيت ما ادَّعاه ولا قصدت من حصرهم وقلل من شأنهم مع أنه ربما كان فيهم من هم أعلم وأتقى وأورع وأعظم سابقة وجهاداً منه..

ولست مضطراً للتبري من لواء الأقصى أو مُبيناً ما عندي من ملاحظات ونقد كي أرضيه أو أتقرب بذلك لجوقة المميعة ، فلم أتواصل مع هذا اللواء طوال كلامي عن أنصار الشريعة من قبل ، فتسمية لواء الأقصى جديدة ظهرت بعد تفتت الجند وذهاب جزء منهم للهيئة وجزء لغيرها واعتزال البعض حينها تجمعت هذه الجماعة وسمت نفسها باسم لواء الأقصى فهو جديد طارئ ، فادعائه أن كلامي دوماً عن أنصار الشريعة يشمل لواء الأقصى والفوضويين ومن تركوا الجبهة لدوافع نفسية ؛ أكتفي بأن أتأدب بوصفي له بأنه عار عن الصدق وكفى!

ولعله ذكر لواء الأقصى في هذا الوقت مُماشاة لعموم من ثاروا عليه ، وظناً منه أن هذا يُلوِّثني لأنَّ فيهم من هو من الغلاة المبايعين للدولة ، وفيهم ولا شك مخلصون لا شأن لهم بتلك التهم ، قتل بعضهم أمس.

ويكفيني أن أبين بوضوح أن قصدي بأنصار الشريعة بيَّنته مراراً فهم : (كلٌّ من يسعى لتحكيم الشريعة بالسَّنان أو باللسان) ويُفهم هذا من دعوتي للشباب الذين شَغَبَ عليهم الشيخ وبعثهم بالفوضوية وعدم الانضباط وأن مخالفتهم لأسباب نفسية! فقد دعوتهم إلى عدم ترك الجبهة والهيئة والعمل على تكثير سواد طلاب الشريعة فيها حتى لا يختطف الثمرة سُراق الجهاد ؛ وهذا الكلام لا ينزعج منه أحد يسعى لتحكيم الشريعة!

9- في حصر الشيخ السابق لأنصار الشريعة عندي!! في الفوضويين والنفسانيين وغير المنضبطين ولواء الأقصى! ص8

كتمَّ لنوع مهم موجود يعرفه الشيخ وقيادته حقَّ المعرفة، لا أدري لماذا كتمه! يُحرجه الحديث عنه ! أم ماذا؟ فقد كان الإنصاف يفتضني أن لا يكتمه : وهم من يبررون تركهم للجماعة بسبب فكها الارتباط ونقض قيادتها لبيعة الظواهري!

10- أما تعريف أنصار الشريعة في مفهوم الهيئة بحسب الشيخ فقد بينه بقوله ص10 : (وأما أنصار الشريعة في مفهومنا: فنحن نعتبر كل من حمل السلاح دافعاً لهذا الصائل عن أهل الشام، وإن كان فيه ما فيه من التقصير والمعاصي - وأينا المعصوم؟! - نعتبره من أنصار الشريعة)

ومن تأمَّل هذا التعريف ؛ وجده غير مانعٍ من دخول كل من قاتل بشار!

بخلاف ما لو قال في تعريفه (وأما أنصار الشريعة في مفهومنا: فنحن نعتبر كل من حمل السلاح دافعاً لهذا الصائل عن أهل الشام، وغايته تحكيم شرع الله وإن كان فيه ما فيه من التقصير والمعاصي - نعتبره من أنصار الشريعة)

لكان تعريفه جامعاً مانعاً!

ولكن الشيخ على ما يبدو أراد تعريفاً ثورياً وليس شرعياً ، لينسجم مع تغير (فتح) إلى (تحير) ؛ ولِيُدخِل فيه مختلف فصائل

الجيش الحر ، فحتى جمال معروف وبعض فصائل درع الفرات قاتلت النظام وشاركت في دفع صياله في مرحلة من المراحل! فهؤلاء – على حسب تعريف الهيئة وشيخها – من أنصار الشريعة! مع أنهم طلاب ديمقراطية لا شريعة !!

فهذا ما يشمله تعريفه وليس لازمه ، وما تجنّبنا عليه ولا قولناه مالم يقله كما فعل هو في توصيفه لتعريف أنصار الشريعة عندنا !

فتعريف الهيئة إذن لأنصار الشريعة يساوي بين المسلمين والمشرّكين؛ ماداموا يشتركون بدفع صيال النظام!

وإن لم يكن هذا تمييزاً للتوحيد وعراه الوثقى ، فلا أدري ما هو التمييز وما لونه!!

ثم يتساءل الشيخ في رده بقوله: (يا شيخ من هم هؤلاء المميعة الذين يتعاضم أثرهم؟) ص12 ، فما قد عرفتهم.

11- ثم اجتهد الشيخ في رده ص11 في الترقيع للمميعة بعد أن هاجم أنصار الشريعة وحقّرهم وهزّلهم في التصور والتعريف الذي نسبه لي.

وليهون من أسلمة المميعة لأوردغان وجيشه ؛ استدلاً بأخطاء بعض المجاهدين السابقين لتصحيح أخطاء من يجادل عنهم ! وهذه طريقة في الاستدلال غير شرعية ، بل هي طريقة عامية ، فعدم تكفير بعض المجاهدين لنجيب! أو غيره من الطواغيت خلل في التصور يورث انحرافاً وتمييعاً في الفروع التي تنبني عليه وتتفرع منه ولا بد ، وكذلك الأمر بالنسبة لأوردغان وغيره ، فهذا الخلل هو سبب من أسباب انخراط فصائل درع الفرات في القتال مع الجيش التركي ، وعليه اتكأ من شرعن لهم هذه المشاركة وأفتاهم بها! ففساد الأصول سبب رئيس في فساد الفروع!

ومحاولته التهوين من شأن تكفير الطواغيت ، الذي يؤدي لتمييع ما ينبني على ذلك من براءة منهم ومن جيوشهم ؛ هو من التمييع الذي يسألني عنه.

12- ثم زعم الشيخ ص15: (أن عموم الجنود ، مطمئنون مستبشرون فرحون بهذا المشروع، وليس كما يرى الشيخ من كونهم قلقين مشوشين)

فهو يصر على أن التشويش غير موجود بسبب التغييرات التي طرأت ، ويدّعي أنها من أخبار النقلة غير الموثوقين لي !!

وهذا غير صحيح كما قدّمت فمصادري ليس هم من يدندن في الإشارة إليهم دوماً !!

وعلى كلّ يسعدني أن أكون سبباً في إظهار الكلام الذي جاء بعد هذا وهو قوله ص15 : وإلى جميع جنود الهيئة نقول: (اطمئنوا فنحن لم نقم بما قمنا به من الحملة أولاً إلا لإفشال أسيطانا ومثيلاتها) فهذا وما جاء على نهجه ومثله من كلام قبل وبعد ، هو جزء مما كنت أطالبهم بتوضيحه والتصريح به أنا وغيري ؛ وإن أزعج القوم نصّحنا ولم تحتمله صدورهم .

13 – تسمية الشيخ مناصحاتي للهيئة ومطالبتي لها بإزالة الضبابية عن قيادتها الجديدة طعنا ؛ هو من باب تسمية الأشياء بغير مسمياتها لتشنيعها ، أو تلميعها ، وما كان يليق به أن يفعل ما يفعله خصومه وخصومنا من مثل هذه الدعاوى ! فهذه بدعة إبليسية ، عرفت منذ أن سمّى الشيطان شجرة الحرمان والطرّد بشجرة الخلد وملك لا يبلى ليغر أبويننا بها..

وأماً ما انتقده عليّ من الاستعلان بالنصيحة وإظهارها ، فهكذا يُنصح في المسائل العامة التي تشغل عموم المجاهدين ، ولو كانت مسائل شخصية فلربما.

14 - وقد عتب عليّ ص16: أنّي لم أنصح الشباب في العمل في تعليم من انضمّ للهيئة وتفهمه ولا أدري هل غفل أم تغافل عن قولي في نفس المواضع التي نقل منها مانقله عنّي أنّي: (أنصح من يستنصحنني من الشباب في سوريا بعدم الاعتزال؛ بل بالمشاركة الإيجابية وتعزيز ثقل وقوة طلاب الشريعة والاشتغال بالتعليم ونشر وإظهار دعوة التوحيد في صفوف الهيئة لتكثير سواد أنصار الشريعة؛ وعدم الإستسلام لمثل الظن والمآل الذي ذكرته؛ فضلاً عن جعله حكماً شرعياً يبني عليه مواقفه .

لأن من كان في الساحة فلا بد أن ينصر الدين والمستضعفين ؛ مع أقرب الجماعات إلى مشروعه الذي يسعى إليه؛ ويساهم بما يملك من إمكانيات ويتعاون مع أقرانه في إصلاح الإنحرافات وإزالة التشوهات.

والله يتولاه ولا يضيع أجره ما دامت نيته نصره الشريعة والسعي إلى تحكيمها.) اهـ

فهذا عين ما طالبني به موجود نصحت به من قبل وإن جحده من جحده فلا زال منشورا ..

15- أما أسئلته الاستنكارية ص16-17 عن المجاهدين والشرعيين والفضاة ووووو أليسوا من أنصار الشريعة ؟ فتكثّر وتطويلُ فيما لا طائل تحته؟

ومع ذلك فيحقّ لي أن أسأله : ومتى أخرجتهم أنا من جملة أنصار الشريعة ؛ حتى تحتاج لهذا التطويل بهذه التساؤلات؟!

ثم عاد بعد هذا التطويل والتشكيك والتساؤل ؛ فاعترف بقوله ص17: (رغم كون الشيخ يعتبر أن جمهور جنود الجبهة من أنصار الشريعة !!)

وهذه الجملة المقتضية تناقض ما أسهب به وأطال حين حصر تعريفي لأنصار الشريعة من قبل بمن يقلّهم ويحقّرهم ويسمّيهم فوضويين أو من يسميهم خوارج لواء الأقصى!! فهل ذلك الجمهور من هؤلاء أم تناقض الشيخ أم غفل؟

16- تكلم الشيخ عن الأمور النفسية التي كما قال لا يسلم منها أحد ! وانتقد الرد بناء عليها!! ومع ذلك يلاحظ قارئ رسالته أن شيئاً من هذه الأمور النفسية!! رافقه طوال الرسالة!!

فبحجة الرد عليّ؛ صقّى حساباته مع من اعتزلوا الهيئة .. فتارة يتهمهم برفض أي عمل إلا أن يكونوا أمراء أو مقدمين!! ص17 وتارة يتهمهم بارتداء النظارات السوداء ص18 وتأثيرهم على نظرتي حتى صارت سوداوية! وتارة يصفهم بالفوضويين ، وتارة يرميهم بكذبهم في النقل إليّ!! إلى آخر ما هنالك.

17- حاول الشيخ إظهار الوضع في الأماكن المحررة بأنه بأبهي صور تطبيق الشريعة ، وكل من يعيش في إدلب اليوم وكثير من المناطق المحررة يشككي من التساهل مع كثير من المنكرات كالتبرج وغيره ، وفي هذا السياق يشككي كثير من الشباب ويتساءل عن الرد على شبهة جماعة الدولة التي كفّرت بها الفصائل حين أخذت مناطق من الدولة كانت خاضعة قابلة أن تُحكم بالشريعة ؛ فلما حررتها الفصائل ؛ عطّلت فيها ما كان قائماً من الحدود!! فما حكم هذا؟! الناس كانت خاضعة لحكم الشرع حتى لو قلتم أنه كان مشوّهاً ! فالحل أن تزيلوا التشويه وتيقوا حكم الشريعة ، لا أن تزيلوا حكم الشريعة بدعوى عدم القدرة!، فحتى لو أفنعتم الشباب أن جهادكم للنصيرية هو أكبر تحكيم للشرع بحسب كلام الشيخ ، فما مخرجكم من هذا !!

18- وأما كلامه ص 19-20 عن ضرورة استيعاب الجهاد لكل أصناف المسلمين واستشهاداه بكلام شيخ الإسلام الذي طالما استشهدنا به ؛ فهذا كلامنا لا نخالف فيه أو نناقضه ، ولم يكن ثم داع لتطويل الرد به ، مما يخيل للقارئ كأننا نطالب بجهاد مثالي

طهري لا وجود له ! مع علمنا أن الجهاد جهاد دفع !

فهذا شيء غير تولية قيادة الجهاد والمجاهدين ، لبعض من كنتم تشككون فيهم وفي دينهم بالأمس!

19- ومما انتقده الشيخ عليّ: (ليني تجاه جماعة الدولة)اهـ

فإن كان يقصد بالئين الإقرار على الباطل وعدم الإنكار؛ فقد تناسى عشرات الردود على الدولة والتي جرّت علي شتائمهم وتكفيرهم وطعنهم في عرضي حتى هذه اللحظة !

وإن كان يقصد ليني أحياناً في مناصحتي لأتباعهم ! (فتلك شكاة ظاهرٌ عنك عارها) فإذا كان هذا حالي مع من شتمني وقذفني وكفّرني ؛ فمن باب أولى أن يكون مع من لم يفعل ! ولكن القوم استصعبوا نصائحي وضاقت بها نفوسهم، وراق لهم تطبيل بعض شرعييهم ودعواهم أن ما أناصحهم به طعن !! وما أنتقده أشياء لا وجود لها ؛ قد اعتمدت فيها على خصومهم ولم أتبين أو أثبتت!!

أسأل الله تعالى أن يصلح أحوال المجاهدين.

ويجمع كلمتهم على كلمة التوحيد.

وكتبه / أبو محمد المقدسي - عفا الله عنه -